قمّة B LAB AFRICA لعام 2025

آليات مواجهة تغيّر المُناخ، الاستثمار المؤثر وفقًا لمعايير البيئة والمجتمع والحوكمة، والنمو الشامل: جاهزية إفريقيا للتغيير

B Lab Africa

الملخص التنفيذي

عُقدت قمّة B Lab Africa لعام 2025 يومي 2 و 3 أكتوبر 2025 في منتجع سيرينغيتي غولف آند وايلدلايف إستيت بمدينة جوهانسبرغ، وجمعت أكثر من 180 من القادة ورواد الأعمال والمستثمرين والممارسين في مجال الأثر الإيجابي من 11 دولة في إفريقيا وخارجها. وقد تناولت القمّة سُبل تفعيل الطموحات المناخية من خلال أطر عمل عملية، وآليات تمويل مبتكرة، وشراكات شاملة.

وانعقدت القمّة تحت عنوان: "آليات مواجهة تغيّر المُناخ، الاستثمار المؤثر وفقًا لمعايير البيئة والمجتمع والحوكمة، والنمو الشامل: جاهزية إفريقيا للتغيير"، حيث ناقشت انتقال القارة الإفريقية من مرحلة صياغة السياسات إلى مرحلة التنفيذ العملي، وهو انتقال يستهدف تحويل أهداف الاستدامة إلى استراتيجيات أعمال ملموسة تُعزز المرونة والعدالة والازدهار المشترك.

وشارك في القمّة أكثر من 30 متحدثًا عبر 20 جلسة، استعرضوا من خلالها نماذج التعاون بين مختلف القطاعات من صُنّاع السياسات والمستثمرين ورواد الأعمال إلى شركات B Corps التي تلتزم بجعل الأعمال قوة من أجل الخير. وتنوعت فعاليات القمّة بين الكلمة الرئيسية للدكتور بالي لِهُوهلا بعنوان "بناء إفريقيا تخدم الجميع"، وجلسات متخصصة تناولت التمويل والتكنولوجيا والزراعة والعمل المُناخي، مما رسّخ مكانة إفريقيا كـ فاعل أساسي في صياغة مستقبلها المتجدد.

وقد حققت الفعالية مستوى قياسيًا من التفاعل، إذ تجاوزت المليون مشاهدة رقمية، واستقطبت مشاركة مؤسسات رائدة من مختلف أنحاء القارة. ولم تقتصر القمّة على تبادل الحوار، بل أسهمت في بناء شراكات جديدة، وتعميق دمج ممارسات البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)، وتعزيز دور B Lab Africa كمنصة لتغيير الأنظمة على مستوى القارة الإفريقية.

وكما جاء في الكلمة الختامية: "جاهزية إفريقيا ليست مسألة إمكانات فحسب، بل دعوة للتحرك. الحلول موجودة، والوقت قد حان للتطبيق".

كلمة الرئيس التنفيذي

LUCY MUIGAI

الرئيس التنفيذي لمنظمة B Lab Africa

الخطاب الافتتاحي لقمّة B Lab Africa 2025

"هذه القاعة ممتلئة بالقادة من قطاع الأعمال والحكومة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والاستثمار. معًا، تمثلون أفضل ما تقدمه إفريقيا — رؤية وابتكار وشجاعة وإرادة لإحداث فرق.

نجتمع في وقت يتسم بضرورة عاجلة. في أنحاء قارتنا، لم تعد علامات تغير المناخ مجرد تحذيرات، بل أصبحت واقعًا ملموسًا.الفيضانات تدمر المجتمعات في شرق إفريقيا. الجفاف يهدد سبل العيش في منطقة الساحل. الأعاصير وارتفاع مستويات البحار تبتلع المنازل وتشرد الآلاف في جنوب إفريقيا.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه التحديات، تمتلك إفريقيا إمكانات استثنائية. نحن القارة الأصغر سنًا على الأرض. وبحلول عام 2030، سيكون واحد من كل خمسة أشخاص في العالم من إفريقيا ويقع ضمن الفئة العمرية العاملة.
نمتلك موارد طبيعية وفيرة، وإمكانات هائلة في الطاقة المتجددة، وموجة لا تتوقف من رواد الأعمال العازمين على حل المشكلات من أساسها.

في B Lab، رسالتنا واضحة: تحويل الاقتصاد العالمي ليعود بالنفع على جميع الناس، جميع المجتمعات، والكوكب بأكمله. عملنا يمتد إلى ما هو أبعد من مجرد اعتماد الشركات؛ نحن نبني مجتمعًا من القادة الذين يؤمنون بأن الأعمال يمكن ويجب أن تكون قوة للخير.

موضوع هذا العام "آليات مواجهة تغيّر المُناخ، الاستثمار المؤثر وفقًا لمعايير البيئة والمجتمع والحوكمة، والنمو الشامل: جاهزية إفريقيا للتغيير" هو أكثر من مجرد شعار. إنها دعوة للانتقال من الحوار إلى التنفيذ.

غالبًا ما كُتبت قصة إفريقيا على يد الآخرين. ولكن هنا، اليوم، نحن نكتب قصة مختلفة. قصة حيث لا يقتصر دور الأعمال على الربح فحسب، بل يشمل الناس والكوكب.قصة حيث تحدد الابتكارات الإفريقية إيقاع المستقبل العالمي. قصة حيث يقود القادة الشباب والشركات الصغيرة النمو الشامل.

المستقبل الذي نسعى إليه — إفريقيا شاملة، مرنة ومتجددة — ليس مجرد حلم. إنه خيار. وخيار يجب أن نتخذه معًا، الآن."

شكر خاص لرعاتنا وشركاء القمّة

رُعاة القمّة

شركاء الفكر

شركاء الدعم العيني

أبرز النقاط: الدكتور PALI LEHOHLA — بناء إفريقيا تخدم الجميع

افتتح الدكتور Pali Lehohla، الإحصائي العام السابق لجنوب إفريقيا ومدير المعهد القاري الإفريقي للأدلة، قمّة B Lab Africa 2025 بكلمة مؤثرة حول الأدلة والأخلاقيات وفكر الأنظمة اللازم لبناء "إفريقيا تخدم الجميع".

التعلم من نماذج القيادة الأصلية

استنادًا إلى حكمة مورينا موهلمي والملك موشوشوي الأول، ذكّر الدكتور Lehohla المشاركين بأن القيادة المسؤولة ترتكز على بناء السلام، والتحالفات الشاملة، والسعي لتحقيق قيمة عبر الأجيال. وأوضح أن هذه الدروس التاريخية توفر بوصلة أخلاقية للحوكمة والأعمال المعاصرة، وتحث القادة اليوم على موازنة النمو مع المسؤولية والوصاية.

فكر الأنظمة وثورة البيانات

مستندًا إلى مبادئ السيبرنيتيك ونظرية الأنظمة المعقدة، شرح الدكتور Lehohla كيف يمكن لإفريقيا تعزيز عملية اتخاذ القرار من خلال حلقات التغذية الراجعة، والبيانات المتكاملة، والمؤسسات القادرة على إدارة التعقيد. وأشار إلى أن هذه ثورة البيانات ضرورية لـ حوكمة المناخ، والمساءلة الاجتماعية، وتماسك السياسات.

نماذج العمل المناخي كإطار للتنفيذ

رأى الدكتور Lehohla أن نماذج العمل المناخي تشكل جسرًا بين الغرض، والأدلة، والتنفيذ، مؤكدًا أن نجاح إفريقيا يعتمد على ربط العمل المناخي، والاستثمار المؤثر وفق معايير البيئة والمجتمع والحوكمة، والنمو الشامل. ودعا إلى أنظمة بيانات قوية، وآليات تمويل مسؤولة، وتصميم سياسات منسق لتحويل الالتزامات البيئية إلى نتائج قابلة للقياس.

نداء للعمل

مستندًا إلى الدعوة العالمية لرئيسة وزراء بربادوس ميا موتلي للعدالة المناخية والإنصاف، حث الدكتور Lehohla صُنّاع السياسات والقادة في القطاع الخاص الإفريقي على تبني موقف موحد: التعامل مع الانبعاثات على أنها العدو الحقيقي، وتعزيز المساءلة عن الميثان والكربون، وضمان أن تمويل المُناخ يدعم التنمية الشاملة مباشرة. وأكّد: "الفهم وحده لا يكفي؛ التحوّل يأتي من القدرة على تحويل الرؤية إلى عمل ملموس"

أعمال الزراعة: تعزيز الممارسات المستدامة والأمن الغذائي

الميسرة: Luz-Helena Beltran Gomez

المتحدثون: Juliette Deloustel, Leanne Kiezer, Hilda Forsythe, Tom Hanson-Smith, Mirabel Bausinger

استكشفت هذه الجلسة التقاطع بين الزراعة، والاستدامة، والنمو الاقتصادي الشامل، مع التركيز على كيفية تعزيز النظم الزراعية في إفريقيا لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل.

أبرز المتحدثون أهمية تطوير سلاسل القيمة والوصول إلى الأسواق، مؤكدين أن بناء قوة شراء جماعية داخل القطاع الزراعي أمر أساسي لتمكين التوسع والمرونة.كما تناولت المناقشات كيفية تعزيز الممارسات المستدامة من خلال الاستفادة من الموارد الحالية وخلق نظم بيئية قائمة على القيمة تعود بالنفع على صغار المزارعين والمجتمعات المحلية.

وكان من ضمن الموضوعات الرئيسية ضرورة تقليل المخاطر في البيئة الزراعية لجذب الاستثمار، بما في ذلك تحسين الوصول إلى الأسواق المالية، وتعزيز الثقافة المالية بين المزارعين، وتشجيع الشركات متعددة الجنسيات للمساهمة في استقرار القطاع ونموه. كما أشار المشاركون إلى أن القيود الحدودية والحواجز التجارية لا تزال تعيق التدفق الحر للسلع الزراعية عبر القارة.

من منظور اجتماعي، أكدت المناقشة على تمكين المرأة في قطاع الأعمال الزراعية، وتثقيف المستهلكين الأفارقة، وتعزيز الاستهلاك المسؤول للأغذية كأدوات لبناء نظم أكثر استدامة. واختتمت الجلسة بالتأكيد على المركزية الحيوية للتغذية في السياسات والممارسات الزراعية، مُذكرة المشاركين بأن الزراعة المستدامة لا تقتصر على الإنتاج فحسب، بل تشمل أيضًا الصحة والعدالة ورفاهية المجتمع.

إشارات التغيير: الاتجاهات التي تشكل مستقبل إفريقيا

تقديم: سيفيسو سكنجانا، المدير العام لـ ESG ANALYTICS AFRICA

في هذه الجلسة، استعرض Sifiso Skenjana أبرز الاتجاهات والتحولات التي تُعيد تشكيل مستقبل إفريقيا، موضحًا كيف يمكن للقارة استغلال الفرص ومواجهة التحديات في عصر التغيرات السريعة.

1. الاقتصاد "العالمي-المحلي" (Glocal Economy)

وصف Sifiso Skenjana العالم بأنه دخل عصرًا "عالمي-محلي"، حيث يتعايش الترابط بين الاقتصادات العالمية مع المصالح الوطنية الذاتية.وأوضح أن التحولات مثل إعادة التصنيع محليًا، وجهود التخلص من الدولار بقيادة الصين وروسيا والبرازيل، وظهور أسواق جديدة في إفريقيا تمثل تحديات وفرصًا لتعزيز المرونة المحلية واستقلالية سلاسل التوريد.

2. تقارب التكنولوجيا واقتصاد البيانات

سلط الضوء على الذكاء الاصطناعي، والشمول الرقمي، وكثافة الطاقة لمراكز البيانات الجديدة باعتبارها محركات أساسية لنمو إفريقيا. وأكد أن اقتصاد البيانات الناشئ في القارة يمكن أن يصبح حجر الزاوية للتنمية المستدامة إذا تم دمجه مع مصادر تكنولوجية مسؤولة ونهج مبتكر دائري، مما يتيح للإفريقيين الاستفادة من الثورة الرقمية بشكل شامل ومستدام.

3. التحولات المناخية والموارد

من الاندفاع نحو المعادن الاستراتيجية مثل النحاس والكوبالت والليثيوم والمنغنيز، إلى تنامي أسواق الكربون في دول SADC، أكد Sifiso Skenjana على الأهمية الاستراتيجية لإفريقيا في سباق الاستدامة العالمي. وحذر من "الاستعمار الكربوني"، حيث يستفيد الفاعلون الخارجيون من موارد القارة دون نقل قيمة عادلة، داعيًا بدلاً من ذلك إلى أطر محلية للحوكمة لضمان أن يخلق العمل المناخي فرص عمل ونمو صناعي إفريقي.

4. النظريات السلوكية والاقتصادية في التطبيق

مستفيدًا من رؤى نظرية الحث السلوكي (Nudge Theory)، نظرية الفوضى (Chaos Theory)، وفخ توكيديديس (Thucydidean Trap)، أظهر كيف يمكن للقرارات السياسية الصغيرة أن تُحدث تأثيرات كبيرة ومتسلسلة على الأسواق. وشدد على أهمية تصميم حوافز ذكية تشجع التعاون والاستثمار التحفيزي، لإطلاق موجة جديدة من النمو الصناعي القاري.

5. إعادة الإنسانية في التحولات

مع استمرار تطور الاقتصادات والتكنولوجيات، ذكر Sifiso Skenjana أن التقدم المستدام يعتمد على إعادة الإنسانية في التحولات، بحيث يضمن أن النمو لا يترك أحدًا خلفه. وأكد على الشمول الرقمي، والوصول العادل إلى الوظائف، والمصادر المؤثرة كمسارات رئيسية لسد الفجوة الاجتماعية والاقتصادية في إفريقيا، مؤكدًا أن الابتكار الحقيقي يقوم على دمج الناس والكوكب مع الرؤى الاقتصادية.

"...الذكاء الاصطناعي، والشمول الرقمي، وكثافة الطاقة لمراكز البيانات الجديدة كقوى محركة أساسية في قصة نمو إفريقيا"

تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من التمويل الأخضر والتكيف في عالم متغير

الميسّر: Andreas Bernhardt

المتحدثون: Dr Kuzi Charamba, Atieno Otonglo
Susan Wanjiru, Mary Nantume

استعرضت هذه الجلسة بشكل عملي ما يتطلبه الأمر فعليًا لتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى التمويل الأخضر. ورغم اهتمام الجميع المتزايد بالاستثمار المستدام، فإن الواقع يشير إلى أن معظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا تواجه عقبات كبيرة —

— بدءًا من نقص البيانات، وارتفاع المخاطر المتصورة، وصولًا إلى المنتجات المالية التي لا تتناسب مع احتياجاتها الفعلية.

ركزت المناقشة على سبل سد هذه الفجوة. واتفق المتحدثون على أن تحرير رأس المال يتطلب شراكات أذكى بين البنوك والمستثمرين والجهات التنموية.فالمسألة لا تتعلق بزيادة الأموال فحسب، بل بـ أدوات تمويل مُصممة بشكل أفضل تقلل المخاطر على الشركات الناشئة وتكافئ الأثر القابل للقياس.

برزت خلال الجلسة عدة أفكار رئيسية تعكس أهمية تصميم استراتيجيات فعّالة لتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى التمويل الأخضر. فقد أشار المتحدثون إلى أن التجميع يشكل أداة فعّالة، حيث إن جمع هذه المؤسسات عبر جمعيات تعاونية أو منصات رقمية يسهم في جعل الصفقات أكثر جاذبية للمستثمرين ويعزز فرص التمويل. كما أكدوا أن البنوك المحلية تعد جزءًا أساسيًا من الحل، فهي الأقرب إلى رواد الأعمال، إلا أنها غالبًا ما تفتقر إلى الأدوات اللازمة لتقييم المخاطر المناخية بشكل دقيق وموثوق. بالإضافة إلى ذلك، شدد المتحدثون على أن وجود معايير بيانات واضحة وبسيطة يُعد أمرًا حيويًا للتحقق من الأثر وبناء الثقة عبر سلسلة القيمة، مما يسهم في تعزيز الشفافية وضمان فعالية التمويل الأخضر على المستوى القاري.

كما أبرزت المناقشة صلة التمويل بالتجارة. فمع تزايد الطلب على المنتجات المستدامة عالميًا، أصبحت الاعتمادات وإمكانية التتبع أدوات قوية تُمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإفريقية من الوصول إلى أسواق جديدة.

أبرز جلسات المجموعات الفرعية

الجلسة أ – سد الفجوة المفقودة: تمويل مشاريع تكنولوجيا المُناخ في إفريقيا

قدّم David Saunders هذه الجلسة التي تناولت كيفية تمكين مشاريع ClimateTech الإفريقية من سد الفجوة المالية بين 250 ألف دولار و1 مليون دولار، والتي تمثل المرحلة الحرجة بين إثبات المفهوم والتوسع. وباستخدام دليل Build, Commercialise, Grow Playbook، ناقش المشاركون كيف يمكن أن تساعد رأس المال المدمج، والشراكات مع الشركات، والدعم الفني هذه المشاريع على النمو والتوسع بعد مرحلة التجارب الأولية.

الجلسة ب – المياه ونقصها: حماية المصادر

ركز Abraham Ngobeni في هذه الجلسة على التحديات المتزايدة للمياه في إفريقيا، الناتجة عن الصدمات المُناخية، والبنية التحتية القديمة، والتلوث.وتناول المشاركون كيفية تمكين الحكومات والصناعات والمجتمعات من حماية النظم المائية واعتماد تقنيات أكثر كفاءة لضمان استدامة المياه للأجيال القادمة.

الجلسة ج – القيادة الشاملة من أجل مستقبل مرن ومستدام

قاد Thandi Dyani وHugues Sygney Jr. هذه الجلسة التي بحثت دور القيادة الشاملة في تعزيز المرونة من خلال تمكين الأصوات المتنوعة وتحفيز المسؤولية المشتركة.وأكد المتحدثون على أن التعاون، والتعاطف، والحوكمة الفعّالة تمثل عناصر أساسية لتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

الجلسة د – B Lab Africa: المرونة والبرامج المستدامة

قدّم برنامج الأعمال المستدامة والمرنة Resilient Sustainable Business (RSB)، الذي تديره Melaney Oldenhof، أدوات واستراتيجيات عملية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدمج ممارسات الأعمال المستدامة في عملياتها اليومية، مما يمكّنها من بناء مرونة قوية في عالم سريع التغير.

الجلسة التخصصية: سد فجوة تمويل مشاريع CLIMATETECH (تكنولوجيا المناخ) في إفريقيا

استعرضت الجلسة المناطق التي تشهد فيها مشاريع ClimateTech (تكنولوجيا المناخ) الإفريقية زخمًا متناميًا، وأوضحت أسباب تعثر العديد من المشاريع في المرحلة الحرجة المعروفة بـ "الوسط المفقود". كما بينت الجلسة أن التمويل بدأ يواكب مسيرة التقنية المالية (FinTech)، إلا أنه ما زال مركزًا على بعض الدول والمجموعات المحددة. وأكدت الجلسة أن أنماط المشاريع المختلفة (Archetypes) تتطلب مسارات تمويل متباينة، في حين تواجه المشاريع التي تقودها النساء فجوة تمويلية مستمرة. ويقترح دليل الإجراءات (Playbook) اعتماد تمويل مرحلي ومنسق مع تدخلات عملية تهدف إلى تمكين المشاريع من التوسع والنمو على نحو مستدام.

أهم الرؤى والأدلة

- لمحة عن السوق: أصبح تمويل تكنولوجيا المُناخ في إفريقيا الآن قابلاً للمقارنة مع تمويل التكنولوجيا المالية، بدعم من مزيج أوسع من المستثمرين والأدوات المالية، لكنه يظل غير متكافئ بين كينيا ونيجيريا وجنوب إفريقيا وعدد قليل من مجموعات الحلول. وتتعثر العديد من الشركات بين جولات التمويل الأولي تحت مليون دولار وجولات النمو التي تزيد عن 5 ملايين دولار. كما تواجه المشاريع التي تقودها النساء فجوة تتجاوز15% بين عدد الصفقات وحجم التمويل.
- أهمية الأنماط (Archetypes): المشاريع البرمجية، والمشاريع المادية (Hardware)، والمشاريع العلمية تتبع مسارات تمويل ومخاطر مختلفة. فالمشاريع المادية تعتمد في مراحلها المبكرة على الديون المدعومة بالأصول ورأس المال العامل، بينما تتطلب المشاريع البرمجية المنح القابلة للتحويل والتمويل القائم على الإيرادات، أما المشاريع العلمية فتحتاج إلى أدوات مُخصصة مثل المنح القابلة للتحويل، واستفادة من أسواق الكربون، والهياكل المُدمجة.

- خارطة طريق التمويل المرحلي:
  - مرحلة البناء: جوائز ومنح البحث والتطوير بقيادة المُسرعات، والعمل الخيري، والحكومات.
  - مرحلة التسويق والتجارية: منح قابلة للاسترداد، وتمويل قائم على الإيرادات، وتمويل الأصول، وصيغ (اتفاقية بسيطة للحصول على أسهم مستقبلية) SAFEs، وتمويل الكربون.
  - مرحلة النمو والتوسع: أسهم مُفضلة، وديون رأس المال الاستثماري والديون شبه الميسرة وأدوات مالية بالعملة المحلية والهياكل المُدمجة، والضمانات، والتزامات الشراء.

أهم النتائج: عادةً ما يستغرق التوسع الكامل للمشاريع بين 8 و12 عامًا. ويعد التمويل المُدمج نهجًا مصممًا خصيصًا لكل مرحلة وليس أداة واحدة فقط. ويمكن للشركات والمؤسسات الخيرية دعم التوسع عبر التوريد، والضمانات، ورأس المال التحفيزي.

تداعياته على منظومتنا:

- التحرك ما وراء تصنيف القطاعات التقليدي لتقديم الدعم والأدوات المخصصة لكل نوع مشروع.
- معالجة "الوسط المفقود" عبر تسهيلات منسقة تجمع بين الأدوات التفضيلية والديون والأسهم التجارية.

سد فجوة النوع الاجتماعي من خلال تحسين مزيج الأدوات المالية وإضافة طبقات تحفيزية للمشاريع التي تقودها النساء.

Scan the QR Code to access the Climate Tech Financing Playbook.

للمزيد من المعلومات يمكن التواصل مع:
DAVID SAUNDERS
DAVID@BRITERBRIDGES.COM

هل يمكن لإفريقيا النجاة من عواقب تغيّر المُناخ؟ وهل يمكنها قيادة الاستدامة؟

الدكتور MANESSAH ALAGBAOSO، رئيس قسم أنظمة الأعمال والاستدامة، STANDARD BANK GROUP

قدّم الدكتور Manessah Alagbaoso كلمة قائمة على البيانات والتأمل، حول أهمية الاستدامة العاجلة لاقتصادات إفريقيا. فافتتح حديثه بالسؤال: "هل يمكن لإفريقيا النجاة من عواقب تغيّر المُناخ – وهل يمكنها قيادة الاستدامة؟"، موضحًا أن النقاش يتمحور حول المكانة الفريدة لإفريقيا كونها منطقة شديدة التعرض للصدمات المُناخية، وفي الوقت نفسه قادرة على وضع معايير عالمية جديدة للنمو المستدام.

واستشهد الدكتور Alagbaoso ببيانات الأمم المتحدة وأهداف التنمية المستدامة، مُشيرًا إلى أن القارة ما زالت متخلفة في مؤشرات التنمية الأساسية. وأكد أن قدرة إفريقيا التنافسية المستقبلية تعتمد على دمج الاستدامة في صميم أجندة الأعمال والسياسات.مستفيدًا من أبحاثه في SOAS، جامعة لندن، قدم إطار عمل مقترح لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مشددًا على أن الحوكمة، والقدرة المؤسسية، والتعاون عبر القطاعات هي الأدوات الأساسية لتنفيذ فعّال.

كما سلّط الضوء على الفجوة بين الجامعات وواقع التنمية، مشيرًا إلى أن 38٪ فقط من كليات الأعمال في إفريقيا تقدم حاليًا مقررات عن الاستدامة. ودعا الجامعات إلى التحول من ثقافة "النشر لمجرد النشر" إلى ثقافة تركز على الصلة الاجتماعية والأثر المجتمعي القابل للقياس.

وفي ختام كلمته، دعا الدكتور Alagbaoso إلى بذل جهد موحد بين صانعي السياسات، وقادة القطاع الخاص، والأكاديميين لإعادة صياغة سرد الاستدامة في إفريقيا –من الاعتماد والتكيف نحو الابتكار والقيادة.

إعداد قادة المستقبل: تمكينهم لاتخاذ المبادرة

تيسير الجلسة: Tom Fels

المتحدثون: Dr. Nicolene du Preez, Dr. Chanté Botha, Dr. Ayanda Sibiya, Amina Williams, Vincent Desvaux de Marign

ناقشت الجلسة كيفية تطور نظم التعليم في إفريقيا لتلبية متطلبات عالم سريع التغيّر. ومع توقع نمو عدد الشباب في القارة بمقدار 400 مليون نسمة بحلول عام 2035، أكدت اللجنة على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتحويل هذا التحول الديموغرافي إلى محرك للإبداع والابتكار والإنتاجية.

وأشار المتحدثون إلى الحاجة لتجاوز التعليم التلقيني والتركيز على التعليم التجريبي والمُلائم محليًا، الذي يعالج تحديات مثل الأمن الغذائي، ندرة المياه، والمرونة المناخية. كما دعت النقاشات إلى إعادة النظر في مناهج الجامعات لتتوافق بشكل أفضل مع متطلبات السوق، مع التركيز على تطوير المهارات الريادية والتقنية والرقمية.

وأكد أعضاء اللجنة أيضًا على أهمية تمكين المجتمعات الحضرية والريفية من خلال استراتيجيات تعليمية شاملة تعكس السياق الاجتماعي والاقتصادي لإفريقيا.وتم التأكيد على أن أصوات الشباب مركزية في هذا التحوّل، مع التركيز على تنمية القيادة وإنشاء أنظمة تمكّن الشباب من صياغة الحلول لمستقبلهم.

ومن منظور القطاع الصناعي، سلط النقاش الضوء على كيفية تمكين التدريب المتخصص في الصناعات من بناء الكفاءة التقنية والقيادة ذات الهدف.وتوضح هذه المقاربات كيف يمكن للشراكات بين مقدمي التعليم والشركات توسيع نطاق تطوير المهارات في القطاعات الرئيسية وتعزيز فرص التوظيف.

واختتمت الجلسة برسالة واضحة: يجب أن يبدأ تحول التعليم في إفريقيا الآن لضمان أن يصبح عدد الشباب المتزايد مصدرًا للنمو المستدام والتنافسية العالمية.

تمكين الشباب والابتكار وتقنية المعلومات والاتصالات (ICT) لتعزيز جاهزية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (MSMES) عالميا ضمن فريق عمل STARTUP20

ناقشت الجلسة كيفية تأثير التحول الرقمي والتعليم والابتكار على تعزيز القدرة التنافسية العالمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (MSMEs) في إفريقيا. وباعتبار هذه المؤسسات العمود الفقري للاقتصادات الأفريقية، فإنها، وخصوصًا تلك التي يقودها الشباب في المناطق الحضرية الفقيرة والريفية والقطاعات غير الرسمية، تواجه قيودًا بسبب انخفاض الجاهزية الرقمية، محدودية الوصول إلى التعليم، وتجزئة منظومات الابتكار.

وتطرقت المناقشة إلى استراتيجيات عملية لمعالجة هذه الفجوات، بما في ذلك التدريب على المهارات الرقمية، التعليم الريادي المُلائم محليًا، تبني التكنولوجيا المالية (FinTech)، وتعزيز الشراكات ضمن منظومة الابتكار. وأكد المشاركون على أن هذه التدخلات يجب تصميمها بما يضمن الشمولية، بحيث يحصل الشباب والأعمال الأكثر تهميشًا على الأدوات اللازمة للتنافس على المستوى العالمي.

وقد ركز النقاش بشكل أساسي على مواءمة استراتيجيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوطنية مع توصيات فريق عمل Startup20، مما يُعزز أهمية مشاركة إفريقيا في وضع المعايير العالمية للنمو الشامل. واتفق المشاركون على أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وضوح اللوائح، وبناء قدرات الشباب أمر بالغ الأهمية لإطلاق إمكانات الابتكار في إفريقيا وجعل مؤسساتها الصغيرة والمتوسطة مساهمًا فعالًا في الاقتصاد العالمي.

واختتمت الجلسة بالتزام مشترك ضمان تجهيز الشباب والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا للمنافسة العالمية، وجعلهم في قلب صياغة مستقبل التجارة الشاملة والمستدامة.

نظرة شاملة من الفضاء: رؤية للمرونة والقيادة

Terry Virts

شارك Terry Virts، رائد الفضاء السابق في ناسا وقائد محطة الفضاء الدولية، رؤاه المستقاة من رحلته في الفضاء حول المرونة، القيادة، والرؤية الشاملة. بعد أن قضى أكثر من 200 يوم في المدار وأكمل عدة عمليات سير فضائي، تجاوزت خبراته الجانب التقني لتقدم دروسًا قيّمة حول العقلية، العمل الجماعي، والمثابرة، صالحة للحياة على الأرض بقدر ما هي صالحة في الفضاء.

واستنادًا إلى تجاربه في مواقف عدم اليقين واتخاذ القرارات عالية المخاطر، تحدث عن كيفية التحضير والتركيز والثقة التي مكّنت طواقمه من الحفاظ على هدوئها عند مواجهة تحديات غير متوقعة. وكانت رسالته الجوهرية واضحة وقوية: لا تقل "لا" لنفسك أبدًا. فقد أوضح أن العديد من الحواجز التي نواجهها فرضناها على أنفسنا، وأن الخطوة الأولى نحو المرونة هي رفض تقييد أنفسنا قبل أن نبدأ.

كما أوضح Virts كيف أن رؤية الأرض من الفضاء تُعيد تشكيل منظور الإنسان —كيف تختفي الحدود، كيف يبدو كوكبنا هشًا، ومدى الترابط بين النظم البشرية. ومن هذا المنظور، أصبح التعاون ضرورة لا خيارًا.

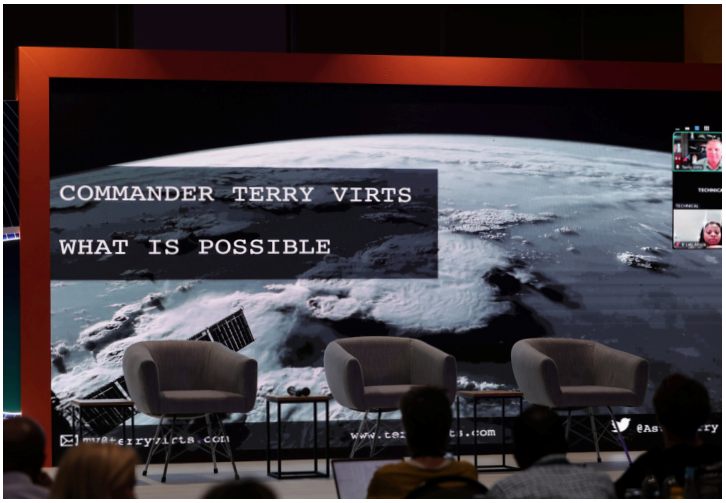

الرؤية المستقبلية

اختتمت الجلسة بتجديد فهم المشاركين للمرونة كـ عقلية وممارسة عملية.ودعت إلى تنمية الفضول والانضباط والتعاطف، ورؤية التحديات كفرص للنمو، والعمل بروح مسؤولية شاملة. وكانت الرسالة النهائية واضحة: يبدأ التقدم عندما نتوقف عن قول "لا" لأنفسنا ونفكر من منظور شامل للكرة الأرضية.

آراء بعض الحضور بالقمّة

"في هذا الأسبوع خلال قمّة B Lab Africa ، شعرت بشيء مدهش — اندماج عالميَّين مختلفين في مكان واحد.

بدأت مسيرتي في التنمية الدولية، حيث سعيت لتوسيع الفرص وتعزيز الكرامة وتحقيق نمو مستدام في مجتمعات إفريقيا والشرق الأوسط. ثم أمضيت عقدين تقريبًا في القطاع المؤسسي، أعمل على بناء بيئات عمل أكثر إنسانية وقوة.

خلال القمّة، أدركت أن هذين العالمين لم يكونا منفصلين أبدًا. مستقبل الأعمال هو التنمية؛ دمج الهدف بالربح، والناس بالأداء.." — Loretta Monareng

---

اليوم الأول في B Lab Africa Summit 🌍✨

افتتحت القمّة بتذكير قوي: "فرصة العمر يجب أن تُغتنم خلال وقت الفرصة نفسها." 🔑

كانت دعوة واضحة لاتخاذ خطوات جريئة الآن وعدم الاكتفاء بالحلول السهلة.

في جوهرها، الفكرة واضحة: يجب أن تُدار الأعمال بنزاهة وشمولية واستدامة، مع مراعاة المعادلة الثلاثية للأداء.

هكذا، معًا، نكتب فصلًا جديدًا لإفريقيا! 💥💡 — Tasnim Amra CA(SA)

قمّة B Lab Africa كانت بحق منبعًا للإلهام والأفكار الجديدة.

كان شرفًا أن أكون بين قادة يشاركون نفس الرؤية، ويفهمون أن الاستدامة ليست مجرد شعار، بل الطريق نحو كوكب مزدهر ومستقبل عادل.

تحية كبيرة لفريق B Lab على خلق مساحة نابضة بالحياة للأفكار والتواصل. أشعر بالحماسة من المنظورات الجديدة التي اكتسبتها، وأتطلع لمزيد من التعاون والحوار. لنواصل بناء هذه الحركة معًا! — Sheena Ramsamy

---

عدت للتو من قمّة B Lab Africa 2025 وأنا ممتنة للغاية.

تعلمت الكثير وقابلت أشخاصًا ملهمين ومميزين. ذكّرتني النقاشات بأن العمل القائم على الهدف يتعلق بالشجاعة والمقاربة وإعادة التقييم المستمرة نحو الأفضل. وبعد سنوات من مساعدة المؤسسات على الربط بين الاستراتيجية والقيم، تذكرت أن أقوى أداة تأثير لدينا هي المجتمع نفسه.

وبالمثل، أشعر بالسعادة لأنني أوسّع شبكتي الخاصة بين مجموعة رائعة من الأشخاص! —Julie Uwimana

من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد القابل للاستثمار: إطلاق قوة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إفريقيا

قدمت Judith Ajuga من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) عرضًا سلط الضوء على الدور الحيوي للمؤسسات غير الرسمية في إفريقيا في تعزيز النمو الشامل وخلق فرص العمل، مع إبراز العوائق التي تحول دون انتقالها إلى الاقتصاد الرسمي والقابل للاستثمار. وركزت الجلسة، التي قادتها Judith Ajuga، على التحديات ذات الصلة بالأمور الهيكلية والسياسية والقدرات التي تواجه القطاع غير الرسمي، واستكشفت الاستراتيجيات لبناء مسارات نحو التنظيم الرسمي وجاهزية الاستثمار المستدام.

أهم الرؤى

- سيطرة القطاع غير الرسمي: يساهم القطاع غير الرسمي بنسبة تتراوح بين 50–80% من الناتج المحلي الإجمالي لإفريقيا، ويوفر فرص عمل لأكثر من 83% من القوى العاملة، وفقًا لبيانات منظمة العمل الدولية . في دول مثل نيجيريا وكينيا، تتجاوز نسبة الاقتصاد غير الرسمي 80%، ما يبرز حجم المؤسسات التي تعمل خارج الاقتصاد الرسمي.
- عوائق النمو: تواجه المؤسسات غير الرسمية قيودًا مستمرة تشمل انخفاض الإنتاجية، ضعف الرؤية، نقص المهارات التجارية والمالية، وصعوبة الوصول إلى التمويل والخدمات الحكومية.
- إصلاح السياسات والنظم البيئية: أكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على أهمية الأطر السياسية الداعمة التي تحفز التنظيم الرسمي وتنسق بين الحكومة والقطاع الخاص والشركاء الإنمائيين لبناء نظام بيئي أكثر دعمًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- بناء القدرات والتحول الرقمي: سلطت الجلسة الضوء على مبادرات التدريب والإرشاد، مثل برنامج ILO Formalize Your Business، الذي يطور المهارات الريادية، ويعزز التعاونيات، ويروج للمعرفة الرقمية من خلال التجارة الإلكترونية، والمدفوعات، وأدوات المحاسبة الرقمية.
- التمويل المبتكر: أشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أهمية التمويل المُدمج والآليات المالية الشاملة كعوامل رئيسية لتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من التوسّع وجذب الاستثمارات الخاصة.

دعا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى نهج متعدد الأطراف لتسريع انتقال إفريقيا من القطاع غير الرسمي إلى الاقتصاد القابل للاستثمار، بما يشمل توسيع الوصول إلى التمويل، ودمج الحلول الرقمية، وتعزيز خدمات تطوير الأعمال، وتعميق التعاون بين السياسات، والتمويل، ونظم الابتكار.

أكدت الجلسة على المهمة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وB Lab Africa لتمكين رواد الأعمال، وتعزيز مسارات التنظيم الرسمي، وبناء نظم بيئية متينة وقابلة للاستثمار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) عبر القارة.

العقلية الريادية المتقدمة: التفكير التحويلي لتمكين القيادة ذات الهدف

قدّم Wybrand Ganzevoort جلسة ملهمة حول العقلية التحويلية المطلوبة لدفع الاستدامة القائمة على الهدف في بيئة أعمال سريعة التغيّر. أعاد عرضه تقديم الاستدامة باعتبارها مجالًا يركز على الإنسان، مؤكدًا أن الحدود القادمة للتقدم لا تكمن في الأطر الجديدة أو أدوات التقارير، بل في تحويل المعتقدات والقيم والعقليات. وشدد على أن ممارسي الاستدامة أصبحوا يركزون بشكل متزايد على الامتثال والمؤشرات، بينما يكمن التحدي الحقيقي في تحويل العقلية – القدرة على القيادة بقناعة أخلاقية، والمرونة، والتفكير المنظومي في عصر من عدم اليقين والتقنيات المتقدمة.

الرؤى الأساسية

1. من الامتثال إلى التحول

حث Ganzevoort المؤسسات على تجاوز نماذج الاستدامة التقليدية المعتمدة على المعاملات. بدلاً من "تسويق" الاستدامة كسلعة أو قائمة تحقق، يجب على الأعمال أن تنخرط في استراتيجية تحويلية – تضم الاستدامة في هويتها الجوهرية واتخاذ القرارات. ويتطلب هذا التحول تنمية الفضول، والتفكر، والمساءلة الأخلاقية على جميع مستويات القيادة.

2. إعادة التأكيد على البعد الأخلاقي

أبرز الحاجة لإعادة الأخلاقيات والتفكير الأخلاقي إلى محادثات الاستدامة. وصف Ganzevoort التطور المطلوب من الجهل الأخلاقي (اتباع القواعد بشكل سلبي) إلى المشاركة الأخلاقية الفاعلة، حيث يتحمل القادة والمؤسسات المسؤولية المتعمدة عن التأثيرات المجتمعية والبيئية لأفعالهم.

3. العقلية التحويلية

تشكل المعتقدات والأطر والعادات المؤسسية الطريقة التي يدرك بها الأفراد تحديات الاستدامة ويستجيبون لها. شجع Ganzevoort القادة على تبني التفكير الريادي المتطور –القدرة على تحويل النماذج الذهنية الخاصة باستمرار. تعزز هذه العقلية الابتكار الموجه بالهدف، مما يمكّن المؤسسات من رؤية الاستدامة كمبادرة إبداعية وأخلاقية، وليس مجرد التزام بالامتثال.

4. المشاركة الواعية بالتفكير في عصر الذكاء الاصطناعي

ختم Ganzevoort بتوضيح مفهوم المشاركة الواعية بالتفكير – القدرة على التفكير في طريقة التفكير نفسها–كمهارة حاسمة للقادة المستقبليين. وحذر من ظهور شكل جديد من عدم المساواة: ليس بين من لديهم وصول إلى التكنولوجيا، بل بين من يمكنهم تكييف عقلياتهم ومن لا يمكنهم ذلك. سيكون تطوير الوعي الذاتي، والتفكر، والمرونة الإدراكية ضروريًا للقيادة الفعّالة في عصر يحركه الذكاء الاصطناعي.

تمكين التحوّل: الطاقة المتجددة من أجل إفريقيا أكثر مرونة

مع تزايد الطلب على الطاقة في إفريقيا بالتوازي مع المتطلبات العالمية للتغير المناخي، تقف القارة عند مفترق طرق حاسم: كيف يمكن تحقيق الوصول الشامل للكهرباء مع دفع مستقبل منخفض الكربون وشامل؟

تناولت هذه الجلسة الفرص والتحديات التي تشكل مسار التحوّل نحو الطاقة المتجددة في إفريقيا، مع التركيز على كيفية استفادة القارة من التكنولوجيا والاستثمار والابتكار لتعزيز النمو والمرونة في الوقت ذاته.

أدارت الجلسة Dr. Phindile Msomi، وشارك فيها كل من Norman Moyo وTim Coles وKgosi Diphokwane وDe Wet Taljaard، حيث قدموا رؤى متنوعة تغطي سلسلة قيمة الطاقة كاملة — من التوليد والبنية التحتية إلى التمويل وريادة الأعمال المستدامة.

افتتحت المناقشة بتسليط الضوء على مفارقة إفريقيا: موارد متجددة وفيرة، ومع ذلك لا يزال أكثر من 600 مليون شخص بلا كهرباء. واتفق المشاركون على أن أكبر العقبات لا تكمن في التكنولوجيا، بل في الجدوى المالية، تكامل الشبكة، والوصول العادل إلى رأس المال.

سلط Norman Moyo الضوء على الحاجة إلى نماذج تمويل مختلطة وتنظيم أذكى لتمكين التوسع، بينما عرض Tim Coles كيف أثبتت اعتماد شركة Sealand للطاقة الشمسية في الموقع وترقيات الكفاءة الاقتصادية فعاليتها في تقليل التكاليف والانبعاثات في قطاع التصنيع.

تحدث Kgosi Diphokwane عن الانتقال إلى التنقل الكهربائي في جنوب إفريقيا، مشيرًا إلى أن البنية التحتية للمركبات الكهربائية تتركز في المناطق ذات الدخل المرتفع، ما يحرم اللاعبين الرئيسيين في النقل الجماعي مثل جمعيات سيارات الأجرة. وأكد أن القدرة على التحمل وموثوقية الشبكة لا تزال تمثل عقبات لكنها أيضًا فرص استثمارية كبيرة.

اختتم De Wet Taljaard النقاش من منظور فني، مشيرًا إلى أن ضعف المشتريات وتصميم الأنظمة يمثلان السبب الرئيسي في فشل مشاريع التوليد المدمجة — مؤكدًا على أهمية الهندسة السليمة والعناية الواجبة بدل السعي وراء المكاسب السريعة.

واختتمت الجلسة بدعوة جماعية للعمل: لن ينجح التحوّل نحو الطاقة النظيفة في إفريقيا إلا إذا وفر ملكية حقيقية، وفرص عمل محلية، وأنظمة تعمل على مستوى المجتمع. وتم تحديد الابتكار والتعاون والشفافية كأهم الموارد المتجددة في القارة.

لماذا أصبحت B LAB و B CORPS والمعايير الجديدة لـ B LAB محورية في وقتنا الراهن؟

جلسة حوارية مع:
Martin Bunch، Nicola Millson، Olivia Muiru

ناقشت هذه الجلسة أصول حركة B Lab وتطورها – من بداياتها في الولايات المتحدة، مرورًا بالسياقات البريطانية والأفريقية – لتوضيح سبب وجود شهادة B Corp والمعايير الأوسع لحركة B، وكيف تستجيب المعايير المحدثة للتحديات العالمية للأعمال. من خلال منظور مزدوج للسوقين البريطاني والأفريقي، استعرض كلا من Martin Bunch وOlivia Muiru كيف يجب على الشركات ذات الهدف الاجتماعي اليوم أن تُظهر المساءلة والشفافية والأثر القابل للقياس لبناء الثقة، وتوفير رأس المال، وتحقيق ميزة تنافسية.

تتبعت المناقشة كيف تأسست B Lab لترسيخ حوكمة أصحاب المصلحة في الأعمال، وضمان مسؤولية الشركات ليس تجاه المساهمين فحسب، بل تجاه العمال والمجتمعات والكوكب. تمثل المعايير الجديدة لـ B Lab تحوّلًا مهمًا – حيث تحدد توقعات أساسية لجميع الشركات المعتمدة في مجالات مثل الحوكمة، والعمل العادل، والعمل المناخي، وحقوق الإنسان. بدلًا من نظام النقاط، يجب على الشركات الآن إثبات التقدم المستمر والأثر النظامي. بالنسبة للمؤسسات في إفريقيا والمملكة المتحدة، توفر هذه المعايير إطارًا موثوقًا للتميز من خلال النزاهة، وكسب ثقة المستثمرين، والاستعداد لمتطلبات ESG وسلاسل التوريد الناشئة. في النهاية، تمنح المعايير الجديدة الشركات مسارًا لبناء الثقة والمرونة من خلال مواءمة الربح مع الهدف الاجتماعي.

أكد المتحدثون على أن عصر الأعمال القادم يخص الشركات التي تستطيع إثبات أثرها، وليس مجرد التصريح به. ودعوا الشركات وشركاء النظام البيئي إلى تبني المعايير المُحدثة كميزة استراتيجية: وسيلة لتعزيز الحوكمة، وتعميق الشفافية، وإتاحة الوصول إلى رأس المال المؤثر. ومع مطالبة المنظمين والمستهلكين بمزيد من المساءلة، تقدم حركة B مسارًا موثوقًا للمصداقية والتقدم الجماعي – مؤكدة أن الهدف والأداء لم يعدا هدفين منفصلين، بل هما محركان لا ينفصلان للنجاح المستدام على المدى الطويل.

جلسة حوارية حول الضيافة المتجددة مع ATTITUDE HOTELS

جلسة حوارية مع: Juliette Deloustel، Clementine Ketz، وMelaney Oldenhof

تأسست Attitude Hotels في عام 2008 في موريشيوس، لتصبح رائدة إقليمية في مجال الضيافة الهادفة. مع تسعة فنادق ملتزمة بالاستدامة وافتتاح منشأة جديدة في Matemwe، زنجبار في نوفمبر 2025، تعمل المجموعة على توسيع نموذج السياحة المستدامة والمركزية على المجتمع خارج جزيرتها الأم.

في يوليو 2024، أصبحت Attitude أول مجموعة فنادق في موريشيوس تحصل على شهادة B Corp، لتنضم إلى شبكة عالمية من الشركات التي تعيد تعريف النجاح بما يتجاوز الربح المالي. أوضحت Juliette Deloustel أن الاستدامة في Attitude ليست مجرد قسم، بل أسلوب حياة متكامل في جميع جوانب تجربة الضيوف. من المستلزمات القابلة لإعادة التعبئة وغرف خالية من النفايات إلى الديكورات المصنوعة محليًا والمطاعم التي تعتمد على المنتجات الزراعية المحلية، يمكن للضيوف رؤية شعور الشركة بالمسؤولية البيئية وتجربته مباشرة.

شرحت Clémentine Ketz كيف تنقل Attitude قيمها من خلال سرد قصص أصيل يحتفي بالثقافة المحلية والشفافية في موريشيوس. بدلاً من بيع الفخامة، تدعو العلامة الضيوف للمشاركة في حركة التأثير الإيجابي، من خلال التواصل مع الحرفيين المحليين، والمشاريع البيئية، والتجارب الثقافية التي تهدف إلى التجديد بدلاً من الاستغلال.

أكد المتحدثون أن الضيافة المتجددة تتجاوز مجرد تقليل الضرر لتشمل استعادة النظم البيئية ودعم المجتمعات. تدعم Attitude المصادر المحلية، وتدريب الحرفيين، والشراكات مع الموردين الصغار للحفاظ على فوائد السياحة ضمن الاقتصاد المحلي.

اختتم الحوار بالحديث عن التوسع المرتقب في زنجبار، والذي سيطبق نفس النموذج المتجدد في شرق إفريقيا ويبرهن على قدرة الضيافة الإفريقية على صياغة مستقبل سياحي أكثر شمولية ومركزية على المجتمع.

الاستنتاج الرئيسي: تثبت Attitude Hotels أنّ الربح والهدف يمكن أن يتكاملا، مؤكدةً أنّ مستقبل السياحة الإفريقية يكمن في التجديد والاستدامة وليس في الاستغلال.

البيانات والتكنولوجيا – تأمين الاستدامة عبر الذكاء الاصطناعي

الميسّر: Desan Pillay

المتحدثون: Kwirirai Rukowo, Luke Hayman, Matone Ditlhake, Lydiah Njoroge

تقف إفريقيا عند مفترق طرق حاسم، حيث يمكن للبيانات والذكاء الاصطناعي (AI) أن يعزز النمو الشامل والمستدام. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة، تتراوح بين القدرة على التحمل والبنية التحتية إلى حوكمة البيانات المجزأة والمخاطر الأخلاقية. استعرضت هذه الجلسة كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد القارة على بناء اقتصادات مرنة، وضمان وصول عادل للفرص، وحماية الثقة وحقوق الإنسان.

لدى الذكاء الاصطناعي القدرة على جعل ما هو غير مرئي مرئيًا. كما أوضح Luke Hayman، يفتقر العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة والمزارعين في إفريقيا إلى الأدوات اللازمة لحساب مؤشرات الاستدامة مثل الانبعاثات الكربونية. يمكن للذكاء الاصطناعي تحويل بيانات بسيطة ويومية – مثل استخدام الأسمدة أو مسافات النقل – إلى مؤشرات استدامة موثوقة على نطاق واسع وبتكلفة واقعية.

من خلال توليد بيانات دقيقة، يمكن للذكاء الاصطناعي فتح أبواب التمويل الأخضر والامتثال، مما يمكّن الشركات من إثبات توافقها مع المعايير الناشئة مثل IFRS S1/S2 وتصنيفات الضرائب الخضراء في إفريقيا – دون الحاجة لاستشاريين مكلفين. هذا يخلق مستوى متكافئًا للشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول إلى الاستثمار والأسواق التصديرية.

كما شدد المتحدثون على أهمية الذكاء المبني على السياق – أي أنظمة ذكاء اصطناعي مبنية على واقع إفريقيا بدلاً من الأطر المستوردة – للاعتراف بالممارسات الأصلية ونماذج الاستدامة المحلية.

وبالنظر إلى المستقبل، فإن الشباب الإفريقي سيشكل سوق العمل العالمي، وقد يعيد الذكاء الاصطناعي تعريف معنى "العمل". وبينما تمثل الأتمتة تحديات، فإنها تفتح أيضًا فرصًا لتطوير المهارات وخلق أشكال جديدة من القيمة. اتفقت الجلسة على أن الذكاء الاصطناعي من أجل الاستدامة في إفريقيا ليس مجرد روبوتات مستقبلية، بل يتعلق بتحويل البيانات إلى قرارات وجعل الاستدامة قابلة للقياس، عملية، وقابلة للاستثمار لكل مزارع، ورائد أعمال، وصانع سياسات.

أبرز فعاليات الجلسات الفرعية

الجلسة ه – ريادة الأعمال وتطوير الشباب: وضع الأساس للجيل الجديد

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشباب قلب اقتصاد إفريقيا، إلا أنهم غالبًا ما يُستثنون من محادثات السياسات والنمو الرئيسية. ناقش كل من الدكتور Chante Botha وKgosi Diphakwe والدكتور Daniella Teles Amaral كيف يمكن للتعليم والإرشاد وصياغة السياسات الشاملة تمكين الجيل القادم. دعت الجلسة إلى وضع أطر تدمج عن قصد ريادة الأعمال وتطوير الشباب ضمن أجندة إفريقيا الاقتصادية طويلة المدى.

الجلسة و – من الجاهزية إلى المرونة: فتح التمويل أمام المؤسسات الإفريقية الصغيرة والمتوسطة

استعرض Kuzi Charamba كيف تعمل «الجاهزية» كجسر بين الرؤية ورأس المال. ومن خلال دراسات حالة ومنصة Tese.io، تناول التحديات التي تحد من وصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى تمويل الاستدامة، وقدّم حلولاً عملية للانتقال من التفتت إلى التدفق. الدرس الأساسي: المرونة تتطلب بناء أنظمة تجعل التمويل المؤثر قابلاً للتنفيذ.

الجلسة ز – جعل رسالتك مهمة: التواصل الاستراتيجي لصانعي التغيير

قدمت Kristen Kerecman ورشة عمل تفاعلية ساعدت المشاركين على صياغة رسائل واضحة وموثوقة ولا تُنسى. ومن خلال تمارين عملية في سرد القصص واستهداف الجمهور، تعلّم صانعو التغيير كيفية نقل الأثر بمصداقية ودقة عبر التقارير والعروض والحملات.

الجلسة ح – اعتماد B Corp

قدّم Fabian Sukulu وBernard Gouw للمشاركين لمحة عن عملية الحصول على اعتماد شهادة B Corp، مع توضيح فوائدها من حيث المصداقية، وثقة المستثمرين، والمساءلة. كما قدّموا دليلًا خطوة بخطوة للشركات الإفريقية الراغبة في الانضمام إلى حركة B Corp العالمية.

التغطية الإعلامية

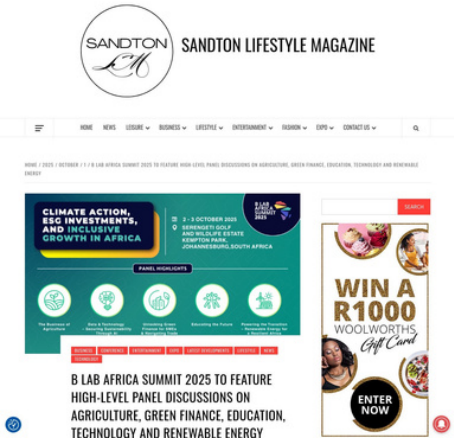

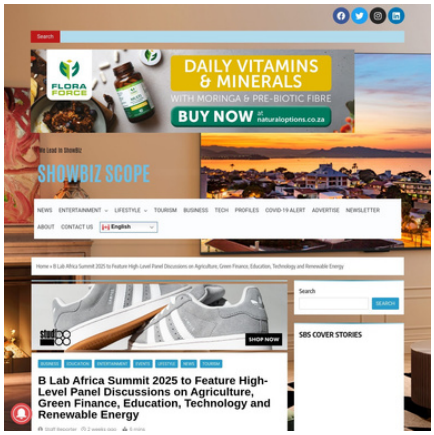

شكر خاص لجميع المتحدثين

Dr. Pali Lehohla – Pan-African Thought Leader
Desan Pillay – B Lab Africa
Luz Helena Beltran Gomez – Indebele Social
Martin Bunch – B Lab Global
Olivia Muiru – B Lab Africa
Judith Ajuga – UNDP
Sifiso Skenjana – ESG Analytics
Andreas Bernhardt – Independent Strategy Advisor
Boitshoko Shoke – SU20
Telavukosi Mabasa – SU20
Tshegofatso Motaung – SU20
Wybrand Ganzevoort – IAOS
Dr. Manessah Alagbaoso – Standard Bank Group
Dr. Phindile Msomi – Hazile Group
Norman Moyo – GridAfrica
Tim Coles – Sealand Gear
Kgosi Diphokwane – Chargify
De Wet Taljaard – Investec Sustainable Solutions
Dr. Chante Botha – Johannesburg Business School
Dr. Daniella Teles Amaral – Varsity College
Dr. Kuzi Charamba – Tese.io
Kirsten Kerecman – Impact Communications Collaborative
Fabian Sukulu – B Lab Africa
Bernard Gouw – B Lab Global
Tom Fels – Animarem
Dr. Nicolene du Preez – Systems Thinker & Education Thought Leader
Vincent Desvaux de Marigny – Attitude Hospitality
Amina Williams – Independent Communications Consultant
Dr. Ayanda Sibiya – University of Johannesburg
Juliette Deloustel – Attitude Hospitality
Clementine Katz – Attitude Hospitality
Mary Nantumbe – Pearl Capital Partners
Atieno Otonglo – GSG Impact
Susan Wanjiru – GIZ SPARK
David Saunders – GIZ SPARK
Abraham Ngobeni – Independent
Thandi Dyani – The Change Agency
Hugues Sygney Jr. – B Lab US and Canada
Melaney Oldenhof – B Lab Africa
Leanne Kiezer – Danone Southern Africa
Hilda Forsythe – HMP Engineering
Tom Hanson-Smith – Journey's End
Mirabel Bausinger – Imani Development
Kwirirai Rukowo – Qrent
Luke Hayman – Sustainable Kenya
Matone Ditlhake – Corridor Africa Technologies
Lydia Njoroke – Sama
Terry Virts – Former NASA Astronaut & US Senator

إعداد التقرير: Phumelele Skhisazana
تحرير التقرير: Lucy Muigai

أبرز ملامح القمّة

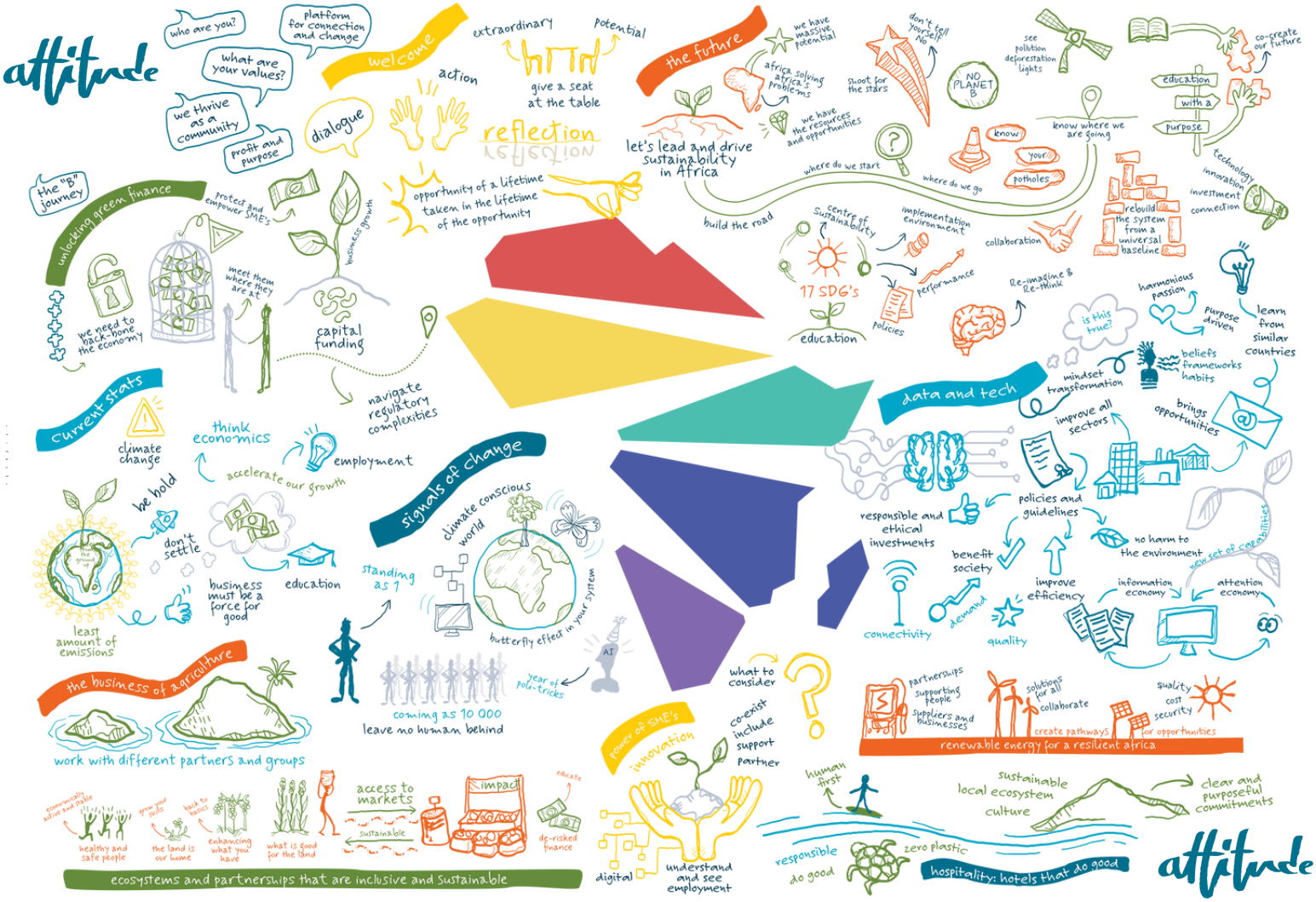

برعاية Attitude Hospitality، يوضح هذا المخطط البصري الحوارات والأفكار التي شكلت قمّة B Lab Africa 2025، بدءًا من التأملات الجريئة حول الهدف والأثر، وصولًا إلى الرؤية المشتركة لإفريقيا أكثر استدامة وشمولية.

تواصل معنا

انضم إلينا كشريك

تواصل B Lab Africa في بناء مجتمع من الشركات ذات الهدف، التي تسهم في تشكيل اقتصاد أكثر شمولية واستدامة.

نرحب بالشركاء والرعاة والمتعاونين الذين يشاركوننا هذه الرؤية.

للاطلاع على فرص الشراكة، يمكنكم التواصل معنا عبر:

البريد الإلكتروني:

hello@b-labafrica.net
phumelele@b-labafrica.net

الموقع الإلكتروني:

https://b-labafrica.net